بالصور... تفاصيل اللقاء الثلاثي بالقاهرة بين السيسي وعراقجي وغروسي

التقى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الذي يزور مصر على رأس وفد دبلوماسي، عصر اليوم، بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

-وحسب بيان للخارجية الإيرانية، خلال اللقاء، قدّم وزير الخارجية تقريراً عن مسار التفاعلات الإيرانية المصرية على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف، مؤكداً على أهمية تعزيز العلاقات في المجالات ذات الاهتمام المشترك، ولا سيما في القطاعات الاقتصادية والتجارية والسياحية، وكذلك التعاون من أجل حفظ الأمن والاستقرار الإقليمي.

من جانبه، أعرب رئيس جمهورية مصر عن ارتياحه لمسار العلاقات الإيجابي بين البلدين، مشدداً على أهمية استمرار التشاور بينهما بما يخدم مصالح الشعبين ويحقق مصالح المنطقة.

كما أعرب وزير خارجية إيران عن تقديره للجهود الحميدة التي بذلتها مصر في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني، واستضافتها الاجتماع المشترك بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي أسفر عن

الانتهاء من صياغة بروتوكول جديد للتعامل بين إيران والوكالة في ظل الظروف المستجدة بعد الهجمات غير القانونية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني على المنشآت النووية الإيرانية. واعتبر التعاون المصري-الإيراني في هذا الخصوص دليلاً واضحاً على التفاهم والثقة المتبادلة بين البلدين، ينبغي استثماره كقاعدة ثمينة لتعزيز العلاقات الثنائية.

كما تناول اللقاء تطورات المنطقة، ولا سيما الوضع الكارثي في غزة، واستمرار المجازر والجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، إلى جانب الاعتداءات المتكررة لهذا الكيان ضد دول المنطقة، بما في ذلك العدوان الإرهابي الذي استهدف قطر اليوم. وتم التأكيد على ضرورة التعاون والتنسيق بين دول المنطقة لوقف سياسات الحرب التي ينتهجها الكيان الصهيوني، وصون أمن المنطقة.

من جانبه، صرح المتحدث الرسمي باِسم رئاسة الجمهورية المصرية بأن لقاء السيسي مع وزير الخارجية الإيراني تناول تطورات العلاقات بين مصر وإيران، حيث نقل الوزير الإيراني إلى السيسي تحيات الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، وتطلعه إلى تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، الأمر الذي ثمنه الرئيس المصري، مشيراً سيادته إلى أهمية مواصلة استكشاف آفاق التعاون المشترك بما يخدم المصالح المتبادلة ويعزز الاستقرار الإقليمي.

وأضاف أن اللقاء تناول مستجدات الملف النووي الإيراني، حيث أشار الرئيس المصري إلى أهمية التوصل اليوم في القاهرة الى اتفاق بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستئناف التعاون بينهما، مؤكداً سيادته دعم مصر لجهود خفض التصعيد، واستعدادها للاضطلاع بدور فاعل في تهيئة بيئة للحوار البناء بين الأطراف المعنية، بما في ذلك بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، دعماً للاستقرار الإقليمي وتجنباً لانزلاق المنطقة إلى دوائر جديدة من التوتر والعنف.

ومن جانبه، أعرب الوزير الإيراني عن تقدير بلاده الكامل للسيد الرئيس وللجهود التي قام بها سيادته للتوصل إلى الاتفاق، الذي سوف يؤسس لمرحلة جديدة في المنطقة، وبما يؤدي إلى تجنب التصعيد، ويمهد لاستئناف المفاوضات حول الملف النووي الإيراني، وهو ما سوف يساهم في دعم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بلقاء الرئيس المصري مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أوضح المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول سبل تعزيز التعاون القائم بين مصر والوكالة، واستعراض تطورات أنشطة الوكالة في إطار ولايتها، حيث أعرب السيسي عن تقدير مصر للدور الحيوي الذي تضطلع به الوكالة في

دعم منظومة عدم الانتشار النووي، مؤكدًا في الوقت ذاته حق الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

من جانبه، عبّر غروسي عن تقديره العميق للدور المصري في دعم أنشطة الوكالة، مضيفًا أن سبب نجاح المفاوضات بين الوكالة وإيران، وإبرام الاتفاق بين إيران والوكالة يرجع إلى وزن مصر ووضعها ومكانتها الاستراتيجية وإشراف الرئيس المصري ومتابعته للمفاوضات، وأنه لولا ذلك ما كان ممكنًا التوصل إلى هذا الاتفاق التاريخي.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن الرئيس المصري جدد موقف مصر الثابت في دعم جهود نزع السلاح النووي وتعزيز منظومة عدم الانتشار، انطلاقًا من حرصها على ترسيخ السلم والأمن الدوليين، وتحقيق هدف إخلاء العالم من الأسلحة النووية. كما تم التأكيد على أهمية مواصلة العمل لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وتعزيز عالمية معاهدة عدم الانتشار النووي، بما يصون مقدرات الشعوب من آثار هذه الأسلحة المدمرة.

وذكر المتحدث الرسمي أنه عقب اللقائين المنفصلين، عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لقاءً ثلاثيًا مع وزير الخارجية الإيراني، ومدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث رحّب بالزيارة المشتركة لوزير الخارجية الإيراني ومدير عام الوكالة إلى القاهرة، التي تأتي تتويجًا للمسار التفاوضي الذي انطلق في أغسطس ٢٠٢٥ بوساطة مصرية، بهدف استعادة التعاون بين إيران والوكالة رغم التحديات التي فرضتها الحرب الإسرائيلية – الإيرانية.

وقد أشاد الرئيس المصري في هذا الصدد باتفاق استئناف التعاون الذي تم التوصل إليه اليوم بالقاهرة بوساطة مصرية، باعتباره خطوة إيجابية نحو خفض التصعيد، من شأنها إقناع الأطراف المعنية بالتراجع عن أي خطوات تصعيدية، وإفساح المجال أمام الدبلوماسية والحوار، تمهيدًا للعودة إلى طاولة المفاوضات والتوصل إلى تسوية سلمية للبرنامج النووي الإيراني.

وشدد السيسي على ضرورة تنفيذ الاتفاق واستئناف التعاون بين إيران والوكالة، وإجراء كافة الاتصالات اللازمة مع كل الأطراف المعنية لاستئناف مسار المفاوضات.

ومن جانبهما، أعرب الضيفان مجددًا عن تقديرهما البالغ لرعاية الرئيس المصري لعملية التوقيع على الاتفاق في القاهرة بين إيران والوكالة وقيادة سيادته الحكيمة في التوصل إلى الاتفاق، مؤكدين أهمية

الدور المصري في تهيئة المجال للحوار وخفض التوترات، وتجنب التصعيد ودورها الريادي في التوصل إلى السلام في المنطقة.